Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Scientifice electronic Journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية إلكترونية محكمة
العدد السابع - الجزء الثالث- حزيران ٢٠٢١

"فاعلية التعليم عن بعد في تعليم مهارات القراءة والكتابة للصفوف الثلاثة الأولى في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي الصف في محافظة الزرقاء".

Effectiveness of distance education in teaching reading and writing skills for the first three grades in light of the Corona pandemic from the point of view of classroom teachers in Zarqa Governorate.

حنان خليل محمد الحميدي.

Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Scientifice electronic Journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية إلكترونية محكمة
العدد السابع - الجزء الثالث- حزيران ٢٠٢١

الملخص.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا في تعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف في محافظة الزرقاء، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة من معلمي الصف في محافظة العاصمة باستخدام الاستبانة المعدة لذلك وتكونت هذه العينة من (٥٠) من معلمي الصف في محافظة العاصمة وبينت نتائج الدراسة تقييم فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي الصف في محافظة الزرقاء قد بلغ (٢.٤٥) بانحراف معياري (٠.٥٧) بدرجة متوسطة، وأن جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة، وهذا وإن كانت ذات مستوى غير مرتفع إلا أن له مبررات ودواعي لها ولكن الأهم من ذلك الضرر البالغ الذي وقع بلاشك على أبنائنا طلبة الصفوف الأولى وانعكاساته السلبية على مستوى امتلاكهم لمهارات القراء والكتابة، الأمر الذي يتطلب من الجهات التربوية في الأردن التفكير جدياً عن تطوير هذا النمط وإيجاد الخطط والإستراتيجيات لأوقات الطوائ.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، فيروس كورونا، معلمو الصف.

Abstract

This study aimed to reveal the effectiveness of distance education in light of the spread of the Corona virus in teaching the first three grades students reading and writing skills from the point of view of classroom teachers in theZarqa Governorate. class in the Capital Governorate using the questionnaire prepared for this purpose. This sample consisted of (50) classroom teachers in the Capital Governorate,The results of the study showed the evaluation of the effectiveness of

distance education in light of the spread of the Corona virus from the point of view of classroom teachers in the Capital Governorate, which amounted to (2.45) with a standard deviation of (0.57) with a medium degree, and that all fields came to a medium degree, and this, although it was of a not high level, but It has justifications and motives for it, but most importantly, the serious harm that undoubtedly occurred to our children in the first grades and its negative repercussions on the level of their possession of reading and writing skills, which requires educational authorities in Jordan to think seriously about developing this pattern and finding plans and strategies for times of crisis.

Key words:Distance education, coronavirus, classroom teachers.

المقدمة:

أصاب فايروس كورونا في الآونة الأخيرة أعدادا هائلة من البشر ، حيث ظهرت آثاره على معظم دول العالم، الأمر الذي استنفر المجتمع الدولي واضطرها لاتخاذ العديد من الإجراءات الوقائية والعلاجية لمحاولة السيطرة على هذا المرض والحيلولة دون تفشيه وعلى الرغم من الجهود المبذولة إلا أن النتائج كانت وخيمة على كافة الصعد، وقد انتشر فايروس كورونا في العالم بأسره حاصداً أرواح الآلاف من البشر إذ بات هذا الانتشار كالنار في الهشيم لا تبقي ولا تذر؛ ومما ساهم في انتقاله بين الأشخاص المخالطة مع المصابين به نظراً أن الفرد لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن محيطه كما أن الجماعة لا غنى لها عن المجتمع، لذلك سعت الدول إلى عزل

الأشخاص المصابين مستخدمة ما تملكه من وسائل الضبط الإداري؛ إما في منازلهم أو في مراكز صحية متخصصة لمحاولة إنقاذ الشخص المصاب، وإنقاذ المجتمع في آن واحد(ابو حجيله ،٢٠٢٠)

مشكلة الدراسة:

عانت المجتمعات في جميع العالم من تبعات انتشار فيروس كورونا في مختلف الجوانب الحياتية والاقتصادية والتربوية وغيرها ، وتوقفت قطاعات واسعة إلا أنها سرعان ما تداركت لكيفية التعامل مع الوضع القائم ومنها المجال التعليمي ، حيث كان البديل المتعارف عليه هو التعليم عن بعد ،ولعل من أكبر المستويات التعليمية التي تأثرت هي فئة طلبة الصفوف الثلاثة الأولى،وباعتبار أنهم في مرحلة التأسيس لاسيما في جانب القراءة والكتابة والتي يعتمد عليها في مختلف المواد التي تدرس باللغة المعتمدة وهي اللغة العربية ، ومن هنا تتبلور فكرة مشكلة الدراسة وهي البحث عن مدى فاعلية التعليم عن بعد في تعليم الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات القراءة والكتابة ، وذلك بعد عام من تعطل التعليم الوجاهي ، فكان من الضروري البحث في مدى تحقيق التعليم عن بعد غايته من توفير وتحقيق الإلمام من طلبة هذا المستوى التعليمي لمهارات القراءة والكتابة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- **ما مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا في تعليم مهارات القراءة والكتابة للصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمي الصف في محافظة الزرقاء؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد لتعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة والكتابة؟

٢. ما مستوى صعوبات استخدام التعليم عن بعد لتعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة والكتابة في مدارس محافظة الزرقاء ؟

٣. ما مستوى تفاعل معلمي الصف مع التعليم عن بعد لتعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة والكتابة في مدارس محافظة الزرقاء؟

٤. ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في مدارس محافظة الزرقاء من وجهة نظر معلمي الصف؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا في تعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف في محافظة الزرقاء.

كما تهدف إلى قياس مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد، والكشف عن مستوى معيقات استخدام التعليم عن بعد، ومستوى تفاعل الطلبة ومعلمو الصف مع التعليم عن بعد في محافظة الزرقاء".

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

تتأمل الباحثة أن تبين مستوى فاعلية التعليم عن بعد في تعليم مهارات القراءة والكتابة للصفوف الثلاثة الأولى ،لاسيما وأن مثل هذا الوباء يأتي عبر موجات متكررة وحتى نبني نهجا سليما للتعامل مع مثل هذه الظروف ، الأمر الذي يصعب ترك مثل هذه الفئة وهم في مرحلة التأسيس.

الأهمية العملية:

تعكس مثل هذه الدراسة جوانب القوة أو الضعف في التعليم عن بعد لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى لتعلم مهارات القراءة والكتابة والتي يستشعر بها معلمو الصف وهم المعنيون بتدريس الصفوف الثلاثة الأولى ، ومن ثم يمكن لصناع القرار في الميدان التربوي من اتخاذ استراتيجيات لتعليم هذه الفئة من الطلبة وبناء خطط تربوية لمجاراة هذه الجائحة والتقليل من آثارها على مستوى الطلبة في تعلم مهارات القراءة والكتابة وأي حدث طارئ مستقبلاً.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

الفاعلية:

أن الفاعلية تعني : الوصول إلى الأهداف والنتائج المتوقعة(المنيف،١٩٨٣) وعرفت الفاعلية أيضا أنها مدى صلاحية العناصر المستخدمة للحصول على النتائج المطلوبة(بدوي، ١٩٩٤)

التعليم عن بعد:

عرفه (محمد،٢٠٢٠) أنه نظام يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم فالطالب هو المسؤول عن تعليم نفسه

وعرفه (مقدادي، ٢٠٢٠) أنه نوع من التعليم يكون فيه الطالب بمعزل عن معلمه وفي أي وقت يريد ويستخدم الوسائط التكنولوجية والقنوات التلفزيونية والمنصات

الإلكترونية الشاملة لكل المناهج التعليمية والمراحل الدراسية والتي أعدتها وزراه التربية والتعليم الأردنية لاستمرار العملية التعليمية في ضوء أزمة كورنا ومستجداتها.

- **فيروس كورونا (كوفيد-19):**

عرفه (الدعجاني، ٢٠٢٠)هو فيروسات كورونا هي مجموعة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تصيب الحيوانات والبشر على حد سواء، حيث تسبب أمراض الجهاز التنفس ي، سواء التي تكون خفيفة مثل نزلات البرد أو شديدة مثل الالتهاب الرئوي.

- **مهارات القراءة والكتابة**

عرفتهما(نصر،٢٠١٤) فقالت:مهارات القراءة:وهي قدرة الطالب على إكمال الكلمة بالحرف الناقص واختيار شكل الحرف المناسب ووصل المقاطع وتوظيف الأسماء والتمييز بين المفردوالمثنى والجمع واستخدام أدوات الاستفهام واستخراجها وحل الكلمات ثم يكون كلمة جديدة وأما مهارات الكتابة فهي تكوين كلمات لها معنى بدلالة الصورة وتكوين كلمات من الحروف وإكمال العبارات وترتيب الكلمات وترتيب الجمل والتعبير عن الصورة بجمل مفيدة وكتابة ما يملى عليه غيبا.

- **الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى:**

حسب أنظمة وزارة التربية والتعليم الأردنية، تعرفها الباحثة بأنها إحدى مراحل التعليم العام في المدارس الأردنية التي تضم الصفوف من الأول الأساسي إلى الثالث الأساسي.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

١. **الحد البشري:**وتمثل عينة الدراسة وهم (٥٠) من معلمي ومعلمات الصف.

٢. **الحد المكاني:**تم تنفيذ هذه الدراسة في مدارس محافظة الزرقاء.

٣. **الحد الزماني:** تم تنفيذ هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (2020-2021).

٤. **الحد الموضوعي:** ركزت هذه الدراسة على "فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا في تعليم مهارات القراءة والكتابة للصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمي الصف في محافظة الزرقاء.

محددات الدراسة:

١. محدودية المراجع التي تناولت فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا في تعليم مهارات القراءة والكتابة للصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمي الصف في محافظة الزرقاء"".
٢. نظرا لتعطل التعليم الوجاهي وعدم إمكانية الوصول إلى عينة عشوائية متنوعةنظراً للوضع الوبائي.

الإطار النظري:

أولا: التعليم عن بعد

مفهوم التعليم عن بعد : تعددت مصطلحات التربويون للتعليم عن بعد ، فهو كثيراً ما يعرف بالتعليم بالمراسلة ، أو التعليم المفتوح ، أو التعليم الموزع ، كما أن هناك تعبيرات أخرى متعددة ، منها الدراسة المنزلية ، والدراسة المستقلة ، والدراسة من الخارج ، وغيرها ،ويعرف أحمد محمد سالم التعليم عن بعد بأنه:ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية إلى المتعلم دون إشراف مباشر من المعلم ودون التزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي ويعتبر بديلاً للتعليم التقليدي أو مكملاً له،ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسئولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتماداً على وسائط تكنولوجية عديدة مثل

الهاتف،الراديو ،الفاكس،التلكس،التلفزيون، الكمبيوتر ، الإنترنت ، الفيديو التفاعلي التي يمكن أن تساعد في الاتصال ذو الاتجاهين بين المتعلم وعضو هيئة التدريس (سالم ، ٢٠١٠، ص : ٣٨١)

وعرف التعليم عن بعد أنه دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجهزة شبكة الإنترنت وبرمجياتها وخدماتها في العملية التعليمية والتعلمية، بهدف الارتقاء بها وتحسين إجراءاتها و مخرجاتها، ودعم تعلم الطالب، وبناء قنوات تواصل فعالة بين مختلف الأطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية وهو تعليم يتم عن طريق استخدام الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر، وذلك لنقل المهارات والمعرفة إلى الطالب،وهو يشمل أساليب الدراسة كافة، وكل المراحل التعليمية، ويمكن توظيفه عن بعد، محققا المرونة في الزمان والمكان، كما يمكن توظيفه داخل القاعات التدريسية أيضا(حناوي، ٢٠١٩، صص١٠٧-١٠٨).

وبعبارة أخرى هو عمليَّة نقل المعرفة إلى المتعلم في مَوقِع إقامَتِه أو عَمَلِهِ بدلا من انتِقالِهِ إلى المَوقِع المَكانِي للمؤسَّسة التَّعليميَّة، وهو مَبنِي على أساس إيصال المعرفة والمَهارات والمَوادّ التَّعليميَّة إلى المُتعلِّم عبرَ أساليب ووسائل تقنِيَّة متعدِّدة ومُختَلِفة بِحَيثُ يكونُ بعيدًا أو مُنفصِلًا عن مُعَلِّمِهِ، أو القائم على العمليَّة التَّعليميَّة، لأجلِ ذلكَ نقومُ بِاستِخدام التِّكنولوجِيا لِمَلءِ الفَجوة بَينَ كُلٍّ مِنَ الطَّرَفَينِ بِما يُحاكي الاِتِّصالَ وَجهًا لِوَجهٍ بَينَ المُعَلِّم والمُتَعَلِّم، إذن، التَّعليمُ عن بُعد ما هو إلّا تَفاعُلات تَعليمِيَّة يكونُ فيها المُعَلِّم والمُتَعَلِّم مُنفَصِلَينِ عن بَعضِهِما زمانِيًّا أو مكانِيًّا أو كِلاهُما مَعًا(منظمة اليونسكو، ٢٠٢٠، ص١٤)

ولقد عرفته الباحثة أنه : النظام الذي يستطيع من خلاله الفرد الحصول على العلم والمعرفة حسب المكان والزمان المناسب له ، بما يتوافق مع ظروفه الخاصة به ، بحيث يهدف إلى تحقيق غاياته المنشودة .

مبررات التعليم عن بعد : لعل من المبررات التي دعت الدول للأخذ بنظام التعليم عن بعد ، وبخاصة في ظل ظهور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لتطوير التعليم الجامعي يكون في التالي :

١. مبررات اجتماعية وثقافية ، تتمثل في انتشار التعليم وزيادة القدرة على استيعاب التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية ، ومحو الأمية التقليدية والثقافية والحضارية والمعلوماتية.
٢. مبررات اقتصادية ، تتمثل في تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحرومين من التعليم في المجتمع على اعتبار إن التعليم عن بعد ثبت انخفاض كلفته وخاصة مع زيادة كلفة التعليم النظامي .
٣. مبررات نفسية وصحية ، تتمثل في أن التعليم عن بعد يقدم برامج تأخذ في حسبانها مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، ويعمل على إعادة الثقة للمتعلمين بقدرتهم على متابعة التعلم وخاصة المرضى والمعاقين وكبار السن (اسماعيل ،٢٠٠٩)

أهمية التعليم عن بعد :تتبع أهمية التعليم عن بعد من واقع ما يحقق من حاجات ومنها :

١. تلبية الطلب المتزايد من فئات المجتمع على التعليم .
٢. الزيادة السكانية وما يرتبط بها من زيادة أعداد المتعلمين والرغبة في تعدد أشكال دراستهم .
٣. ضرورة التوافق مع التطور الهائل في تكنولوجيا المعرفة والتقنيات الجديدة ، والتغير المستمر وملاحقة الاكتشافات الجديدة في تكنولوجيا التعليم .
٤. ضرورة متابعة الحراك المهني في المجتمع من تنمية العاملين وإعادة تدريبهم.
٥. تزايد الإنفاق على التعليم مما يتطلب وجود نمط جديد من التعليم تكون تكلفته أقل من التعليم التقليدي .

٦. التواصل مع المجتمع ، بمعنى تفعيل خدمة المجتمع في مجال التدريب والتعليم .
٧. الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار والفتيات في العالم العربي . (القحطاني، ١٤٣١هـ، ص٦٨)

أهداف التعليم عن بعد :تتضح لنا أهداف التعليم عن بعد من خلال ما يلي :

١. تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم ؛ وذلك لأن التعليم عن بعد يعيد الأمل لدى الكثيرين ممن يرغبون في التعليم نظراً لما يتمتع به من مرونة وأنظمة تعليمية تسمح لهم بالتعلم إلى جانب قيامهم بالمهن والأعمال التي يمارسونها .
٢. تقديم البرامج الثقافية التعليمية ؛ يقدم التعليم عن بعد لشرائح واسعة من أبناء المجتمع ، والتربية المستمرة أو التعليم مدى الحياة ، وذلك عن طريق وسائل التقنية المختلفة كالتلفاز والإنترنت والإذاعة وغيرها .
٣. تعليم المرأة ؛ فمن الواضح أن بعض الدول النامية لا تشجع كثيراً تعليم المرأة ، فالتعليم عن بعد يزيل معوقات خروجها من البيت ويصبح هو الأسلوب الأمثل لإزاحة هذه المعوقات .
٤. الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار؛ إن العديد من الأميين وكبار السن لا يتمكنون من الالتحاق بالدراسة بالرغم من رغبتهم في ذلك بسبب المعيقات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ، وأن التعليم عن بعد يقدم لهم الحل الأمثل لإزالة هذه الصعوبات .
٥. المزيد من التطورات المعرفية والتكنولوجية ؛ فقد شهد القرن الماضي وسيشهد هذا القرن المزيد من التطورات المعرفية والتقدم العلمي والتكنولوجي وأصبح من الصعوبة ملاحقة هذه التطورات بالأساليب التقليدية في التعليم التي تعتمد على حفظ الحقائق واستظهارها عند الامتحان .
٦. مراعاة ظروف الدارسين التعليمية ؛ إن التعليم عن بعد هو تعليم جماهيرياً نظراً لما يوفره من إمكانات كبيرة لمراعاة ظروف المتعلمين ويتضح لنا مما سبق أن

التعليم عن بعد يتيح الفرصة للجميع للتزود بالمعرفة مهما كانت ظروفه ، وكأن شعاره باختصار " التعليم مفتوح للجميع (القطامين، ٢٠٠٢،ص٦٩)

مميزات التعليم عن بعد : ومن أهم مميزات التعليم عن بعد :

١. المرونة ؛ يتيح للدارس خيار المشاركة حسب الرغبة .
٢. التأثير والفاعلية ؛ أثبتت البحوث التي أجريت على نظام التعلم عن بعد أنه يوازي أو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي وذلك عندما تستخدم هذه التقنيات بكفاءة .
٣. قلة التكاليف ؛ الكثير من أشكال التعلم عن بعد لا تكلف الكثير من المال .
٤. تخطي الحواجز ؛ لا يرتبط التعليم عن بعد بمكان وزمان محدد .

عناصر التعليم عن بعد :يتكون التعليم عن بعد من ثلاث عناصر وهي :

١. **المدخلات** : المتعلم والمعلم والتقنيات والمواد التعليمية والمقررات الدراسية .
٢. **العمليات** : سلسلة التفاعلات بين المدخلات من أجل بلوغ أهداف التعليم عن بعد .
٣. **المخرجات** : نمو المتعلم من كافة الجوانب المعرفية والانفعالية والنفسية والحركية .

خصائص التعليم عن بعد :هناك العديد من الخصائص للتعليم عن بعد ومن أهمها ما يلي :

١. التحرر الكامل من العقبات والشروط التي يفرضها النظام التقليدي .
٢. توفير تعاون ثنائي وجماعي الاتجاه بين المعلم والمتعلم والمتعلمين .
٣. اعتماد أسلوب خاص في إعداد المادة التعليمية المناسبة لهذا النوع من التعليم .
٤. توفير وسائط نقل المعلومات لنقل المحتوى التعليمي للطلاب عن بعد(درويش، ٢٠٠٩،ص٩٣)

مبادئ التعليم عن بعد :تتميز مؤسسات التعليم عن بعد بمجموعة من المبادئ ، ومنها ما يلي :

١. مبدأ تفريد التعليم : أي أن العملية التعليمية يجب أن تصم بطريقة توافق استعدادات الفرد وقدراته وميوله واتجاهاته وسرعته في التعلم
٢. مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه : أي إن المتعلم يقبل على عملية التعلم بدافع ذاتي وبرغبة حقيقية في التعلم .
٣. مبدأ التعليم المستمر : أي أن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة فقد يرغب الإنسان في تنمية نفسه مهنياً أو علمياً أو ثقافياً ، ولا بد من إعطائه الفرصة لكي يحقق ذلك ، في أي وقت وأي مكان .
٤. مبدأ التعلم الذاتي : أي أن يتعلم المتعلم بمفرده معتمداً على ذاته في أغلب الأحيان .
٥. مبدأ ديمقراطية التعليم : بمعنى أن التعليم حق لكل فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن لونه وجنسه وعرقه ودينه وظروفه وعمره (الفار، ٢٠١٢)

عيوب التعليم عن بعد :إن مما لا شك فيه أن لكل نظام وجهان ، أحدهما إيجابي ، والأخر سلبي ، وبالرغم من الايجابيات العديدة للتعليم عن بعد إلا أن هناك الوجه الثاني السلبي ، ومنها أن البعد التربوي يكاد يكون غائباً في معظم جوانب التعليم عن بعد ويحتاج منا إلى دراسة تربوية متخصصة متوافقة مع الجوانب الفنية المطلوبة في هذا النوع من التعليم ، ووضع الحلول لها حتى نضمن بإذن الله مخرجات تعليمية أفضل حيث أن من أفضل أنواع التعليم ما كان فيه علاقة مباشرة بين المعلم والمتعلم بحيث تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية .

متابعة تفاعل الطلاب في التعليم عن بعد: عملية تفاعل الطلاب للتعليم عن بعد: هي عملية تبادل المعلومات بين الأفراد في بيئة التعلم عن بعد ويكمن الهدف من الحرص على تعزيز التفاعل في التعلم عن بعد لنوفر بيئة تعليمية تحول الأهداف

التعليمية لأفعال مهمة وسلوكيات يقوم بها الطالب و ليكون المحتوى التعليمي المقدم ذو معنى ويهم الطالب وحيث القرارات التي يتخذها الطالب أثناء التعلم لها عواقب وتبعات واضحة تساعده على التعلم ويعد التفاعل بين المعلم والطالب هو التفاعل الأهم في نظر الطالب خصوصاً حين يتعلق بحل الواجبات والمهام المطلوبة، ويرى خبراء في عملية التعلم عن بُعد فرصة لتطويرها واستغلالها بالشكل الأمثل، فيما بعد أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد التي تجتاح العالم بأسره. والتعلّم عن بّعد، يعد جزءًا أساسيا من منظومة العمليّة التعليمية لدى طلبة المدارس والجامعات، ممن واصلوا التعلم دون انقطاع، داعين إلى استمرارية العمل بها، وضمان نجاحها بتسخير الخبرات العلمية في إيحاد وتطوير منصات للتعلم على المدى البعيد. وبخصوص إمكانية الوصول إلى المادة وتوفر المعلومات الكافية والقدرة على الفهم وتطوير المهارات والقدرة على الاستفسار عن أي تساؤلات، وما إذا هنالك مشاكل ومعوقات فنية وتعليمية. فهي تجربة غنية، ويجب العمل عليها في المستقبل، في ظل تفاعل العديد مع الطلبة مع هذه المنظومة الإلكترونية. حيث وجد في التعليم عن بُعد، مجالا للتعلم والتكيف خارج أسوار الجامعة، كما أسهمت في تقريب المفاهيم، وتوفير الوقت الضائع في المواصلات والازدحامات المرورية، ووسيلة تفاعلية، وفرصة للإجابة عن أية تساؤلات في أي وقت، مطالبين باستمراريتها، فمن الضروري تعزيز المنظومة التعليمية الإلكترونية.(الخصيفان، ١٤٢٩هـ، ص٤٦)

والاستمرار بهذا النهج التعليمي إلى ما بعد الأزمة، والعمل على إزالة المعيقات، بتشديد التزام الطلبة والمعلمين بمحاضراتهم، على أن لا تتعارض أوقات المحاضرات فيما بينها، وإعطائهم حقهم في التعليم عن بُعد بشكل كافٍ، إن التعليم عن بُعد قد يكون أفضل من وجود الطلبة بالغرف الصفية، وهي تصلح لطالب واحد أو اثنين على الأكثر، وتتفاوت حسب الإمكانيات المادية للمواطنين مع متابعة الأهل لهم. ولا شك أن الظرف أعطى الفرصة لإظهار الطاقات، وبالرغم من أن اضطراباً حصل للعملية التعليمية، إلا أن التعليم في حقيقته هو إعداد الأفراد لتحديات الحياة إلى عالم

ما بعد الكورونا، ومن ذلك إعادة النظر في البنية التحتية لأنظمة التعليم وتغيير ثقافة التعليم. فمن الضروري تعزيز التعليم عن بعد، وعقد دورات تدريبية وتوفير أجهزة حاسوبية حديثة لدى العديد من الجامعات، وخدمات إنترنت أكثر سرعة، يتم تزويدها بأسعار مخفضة للطلبة، مشيرين إلى أن الأزمة، تعد فرصة لإثبات فائدة التعلم عن بعد، وإعادة النظر في آليات التعليم، والاندماج مع المتغيرات التكنولوجية المتسارعة. (دروزة ٢٠٠٢).

فقد دخلنا تجربة جديدة لم يكن البعض مستعداً لها، ومن المهم الالتزام بمتابعة المواد الدراسية والمساقات عبر المنصات التعليمية لما لها من فائدة لمصلحة الطالب. وهذا النوع من التعليم بالإمكان تطبيقه لعدد قليل من الطلبة مع توفير البنية التحتية المناسبة، مبيناً أن تسجيل المحاضرات وتحميله على المنصة يحقق أهدافا مناسبة للتعلم. والتعلم عن بُعد لم يكن خياراً وإنما حلاً لأزمة، مشيراً إلى أن حلول الأزمة قد لا تكون مثالية. وهذا النوع من التعليم، هو فلسفة متكاملة تحتاج إلى بيئة وثقافة وآليات وأدوات واستراتيجيات مناسبة، بعيدا عن التلقين، ولنجاح التجربة، لا بد من تعزيز لغته الجسدية في شرح المواد، وتزويده بالإمكانات والوسائل التعليمية المناسبة خلال هذه التقنية، ليتمكن من إيصال الحدث الحقيقي أو معلومته بالشكل المطلوب. وهذه التجربة فُرضت علينا، وإن نجاحها يعتمد على عوامل عدة منها استعداد أطراف العملية التعليمية والأهل وتوفر الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر ، مشيرا إلى أنه بالإمكان الاستفادة من هذه التجربة لما بعد الأزمة، كتعليم دامج، مساند للتعليم التقليدي. ولنجاح التجربة لا بد من عدالة الوصول إلى التعلم عن بعد بين الطلبة جمعيا للاستفادة منها بالشكل اللازم. وفي حال وجود المعلم المتدرب، والإدارة المرنة والأجهزة التكنولوجية، واقتناع الأسرة بل واقتناع جميع أطراف العملية التعليمية، وإيجاد بيئة مناسبة، فإنه من الممكن الاستفادة من ذلك الأمر في تحقيق الهدف المنشود، مبينا أن هذا النوع من التعليم يمكن أن يسد فراغا بسيطا إذا ما وضعت له خطة طوارئ حكيمة في هذه المرحلة الصعبة. (سالم ، ٢٠٠٦)

ثانيا: فيروس كورونا

تعريف فيروس كورونا :ويُشتقاسم "coronavirus" (عربيًا: فيروسكورونا. اختصارًاCoV) من (باللاتينية: corona) وتعني التاج أو الهالة،حيثُ يُشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفريونات) والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني، حيث تمتلك خُملًا من البروزات السطحية، مما يُظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية حيث يقول الدكتور عبدالعزيز عبدالمعطي علوان : يكون الفيروس التاجي جديداً (CoV) عندما ينشأعن سلالة جديدة من الفيروسات التاجية . لذلك أُطلق على المرض الناجم عن الفيروس التاجي الجديدالذي ظهر لأول بالصيناسم » ووهان « مرة في مرض أو وباء الفيروس التاجي ٢٠١٩ (COVID– 19) — والاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي : "CO" هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona) ،و "VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus) ،و "D" هو أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية (disease). وأُطلق على هذا المرض سابقا ًاسم " ٢٠١٩ "novel coronavirusأو " ٢٠١٩"nCoV– وبالتالي فإن فيروس 2019كوفيد– ١٩ ' هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض ،المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة(سارز) وبعض أنواع الزكام العادي(علوان، ٢٠٢٠،ص١٠٤) ومرض كوفيد–١٩ هو مرض معدي سببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانونالأول/ ديسمبر ٢٠١٩. وقد تحوّل كوفيد–١٩ الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (وزارةالصحةالاردنية ، ٢٠٢٠)

حيث يعرف فَيروس كورونا المُستجِد ّأنه نوعٌ من الفَيروسات ِجديدٌ من نوعه يُصيبُ الجِهاز التَّنفّسي ّللمرضى المصابين بِالتهابٍ رئويٍّ، وهوم جهولُ السَّبب إلى الآن ، ظهَر َفي مدينة «وُوهان » الصِّينيّة في أواخِر

العام ٢٠١٩ م. وَفي ٨ شباطفبراير عام ٢٠٢٠ م،أطلقَت ْلَجْنة الصِّحّة الوطنيّة في جمهوريّة الصِّين الشَّعبيّة تسمِيَة «فَيروس كورونا المُستجِدّ » أو الجديد على الالتهاب الرِّئويّ النَّاجِم عن الإصابة بِفَيروس كورونا، ثمّ َغيَّرَت ْفي ٢٢ شباط فبراير الاسم الإنجليزيّ الرَّسمي ّللمرض النَّاجِم عن فَيروس كوروناالجديدإلى COVID-19،قبل أن تُعتمَد هذِه التَّسميّة رسميّاً من قِبَل مُنظَّمةالصِّحّة العالميّة في ١١ فبراير ،في حِين بقِيَالاسم الصِّينيّ لهذا الفَيروس بلا تغيير (Mayo Clinic,2020) وهي مجموعةٌ من الفيروسات تُسبب أمراضً اللثدي ياتو الطيور.

يُسبب الفيروس في البشر عدوى في الجهاز التنفسي والتي تتضمن الزكام وعادة ًما تكون طفيفةً، ونادرًا ماتكون قاتلةً مثل المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وفيروس كورونا الجديد الذي سببت فشي فيروس كوروناالجديد ٢٠١٩-٢٠. قد تُسبب إسهالًا في الأبقار والخنازير ،أما في الدجاج فقد تُسبب أمراضًا في الجهاز التنفسيا لعلوي.

لاتوجد لقاحاتٍ أو مضادات ٌفيروسية موافقٌ عليها للوقاية أو العلاج من هذه الفيروسات.(المستقبل الرقمي،٢٠٢٠)

طبيعة فيروس كورونا :اكتُشِفت فيروسات كورونا في عقد ١٩٦٠، وأول الفيروسات المكتشفة كانت فيروس التهاب القصبات المعدي في الدجاج وفيروس انمنجوفال أنف لمرضى بشر مصابين بالزكام سُميا فيروس كورونا البشري E٢٢٩ وفيروس كورونا البشريOC43. منذ ذلك الحين تم تحديدعناصر أخرى من هذه العائلة بما في ذلك: فيروس كورونا سارس سنة ٢٠٠٣، فيروس كوروناالبشري NL63سنة ٢٠٠٤، فيروس كورونا البشري HKU1سنة ٢٠٠٥،فيروس كورونا ميرس سنة ٢٠١٢، وفيروس

كوروناالجديد ٢٠١٩-nCoV، ومعظم هذه الفيروسات لها دور في إحداث عدوى جهاز تنفسي خطيرة بل وقد تؤدي إلى الموت. (وزارةالصحةالاردنية ،٢٠٢٠) وعلى الرغم من ذلك ثارت ضجة كبيرة جدا على المستوى العالمي حول جائحة كورونا وأنها مؤامرة وأنه صنع لمنازعات سياسية ، وليس أكثر تمثيلًا على هذا من نظريات المؤامرة التي تعج بها وسائل الإعلام التقليدي والجديد بشأن فيروس "كوفيد ١٩" المعروف عالميًا اليوم بفيروس كوروناالمستجد . (العمر، ٢٠٢٠، ص٥) ونستحضر حول هذا الوباء الذي يخيف العالم اليوم، ما قاله عالم الفيروسات الماليزي وخبيرا لأمراض المعدية لامسايكيتل موقع المجلة الطبية "ذالانسيت" (The Lancet): " لا تستند نظريات المؤامرة بشأن مصدر فيروس كورونا المستجد إلى حقائق علمية".(منظمةالصحةالعالمية،٢٠٢٠)

ثالثا: تعليم مهارة القراءة والكتابة

تعريف المهارة:التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية في التنفيذ، وعرفت أنها أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة(البلوشيوالمعمري ٢٠٢٠، ٢٣١).

أهمية مهارات القراءة والكتابة:

فأهمية القراءة والكتابة تكمن في أهمية المرحلة ذاتها، باعتبارها جزءا من سلسلة متتابعة من المراحل، السابق منها يهيئ للاحق، والمعلمون معنيون بإدراك هذه الأهمية، لمراعاتها في تدريس القراءة والكتابة، حيث تعد هذه العملية، هي تعليم التلميذ كيف يقرأ وكيف يكتب، وإنما أصبحت عبارة عن "مجموعة متقدمة من المعارف، والمهارات، والاستراتيجيات التي تنشئ وتهيئ الأفراد لكافة مجالات الحياة، كما أن المناهج بدورها معنية بمراعاة هذه المهارات، وإبراز أهمية القراءة، وإدراك ذلك في صياغتها، لتحقق بذلك غاية التربية الحديثة، وهي ربط التعليم بالواقع والحياة،

ولكل من القراءة والكتابة وظائف منفصلة، تؤديها في حياة المتعلم، قد تميز إحداها عن الأخرى، فالقراءة هي المفتاح الذي يدخل بوساطته أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة، وربما أدى جهل المرء بالقراءة أو ضعفه فيها، إلى فشله في تلقي العلوم، ومن ثم فشله في الحياة(أبو مغلي، ١٩٩٩، ص١٦)، كما أن للقراءة وظائف نفسية، واجتماعية، مهمة في حياة المتعلم، تتمثل في الآتي :

١. تشبع حاجات نفسية كثيرة لدى الفرد، كالحاجة للاتصال بالآخرين ومشاركتهم في فكرهم ومشاعرهم، والحاجة للاستقلال، إذ تمكنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة، والاستقلال في ذلك عن والديه ومدرسيه، كما تشبع حاجته إلى الاكتشاف ومعرفة عوالم كانت مجهولة أمام ناظره، وحقائق كانت غير معلومة.
٢. تساعد القراءة الإنسان على التكيف النفسي، إذ يمكن أن تكون ملجأ للتنفيس عن بعض الضغوط النفسية، فالقراءة تخلص الفرد من عناء الانفعالات. (السيد، ١٩٩٦، صص٣٣١- ٣٣٢)
٣. تساعد القراءة على تنمية ميول الفرد واهتماماته، والاستفادة من أوقات الفراغ، والاستمتاع بها.
٤. وللكتابة أهمية كبيرة في حياة المتعلم، فهي وسيلته في التعبير عن فكره ومشاعره، وهي مكون أساسي من مكونات المعرفة التكاملية الوظيفية للقراءة والكتابة في النظام المعاصر، ومن جوانب الوظيفية، أنها اعتبرت مظهرا من مظاهر النمو السليم، وأداة مهمة للصحة العقلية، ولهذا اتخذ منها علم النفس وسيلة للعلاج النفسي، فحين تفصح الذات عن مكنوناتها ومشكلاتها النفسية، تنمو وتتحسن الصحة العقلية، وحتى الجسمية، والتعبير عن هذه المشكلات يخرجها من نطاق الكبت، ويسهم في تنمية القدرة على التحمل، ومواجهة مشكلات نفسة أخرى.

وللكتابة قيمة تربوية في تعلم التلميذ، حيث إنها تثير قدراته العقلية وتنميها، وتعطي التلاميذ المجال للتفكير، والتدبر، ومن ثم اختيار التراكيب، وانتقاء الألفاظ، وترتيب

الفكر، إضافة إلى تنسيق الأسلوب، وجودة الصياغة، وغير ذلك من المهارات والقدرات، التي يسهم التعبير في إبرازها، ويعد دافعا ومثيرا لها، إضافة إلى قيمته الفنية، المتمثلة في تمكين التلميذ من إنشاء المقالات، وكتابة الرسائل، وتدوين فكر الكاتب، وخواطره، وملاحظاته، حيثما فرضت عليه أي مناسبة، وذلك بأسلوب صحيح واضح مؤثر، ينتج عنه مسايرة القارئين لكتاباته، ومتابعتها بشوق، ومن ثم التأثر بعواطفه، والشعور بالقيمة الفنية لهذه الكتابات(البجة،١٩٩٩، ص٣١٦)، ويمكن إجمال أبرز وظائف الكتابة والتعبير الكتابي في النقاط الآتية (أبو مغلي، ١٩٩٩ ، صص٥٢- ٥٣)

١. إن التعبير طريقة اتصال الفرد بغيره، وأداة فاعلة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعات، كما أنه أداة للتعلم والتعليم.
٢. أن التعبير غاية في دراسات اللغة، في حين أن فروع اللغة الأخرى كالقراءة، والخط، والإملاء، والنصوص، والمحفوظات، والقواعد كلها وسائل تسهم في تمكين الطالب من التعبير الواضح.
٣. أنه يساعد على حل المشكلات الفردية والاجتماعية، عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها.
٤. أن الفشل فيه يؤدي إلى الاضطراب، وفقدان الثقة بالنفس، وتأخر النمو الاجتماعي والفكري.
٥. أن عدم الدقة في التعبير، يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف، وقد يوصل إلى عكس المطلوب، وكثيرا ما يكون لدقة التعبير دخل في مقاييس الكفاءة والنجاح في العمل.

أهداف تعليم مهارات القراءة والكتابة:تستند أهداف تدريس القراءة والكتابة، إلى الأهداف العامة لتدريس اللغة؛ باعتبارها الفن اللغوي الأبرز فيها؛ لارتباطها الوثيق

بحياة المتعلم وممارسته، على اختلاف المراحل الدراسية والعمرية، في المدرسة وخارجها، كما يقع على حالها فهم بقية المواد الدراسية الأخرى واستيعابها.

وتتمثل أهداف اللغة – بصفة عامة– في اكتساب المتعلمين وتزويدهم بالمهارات الأساسية في الفنون اللغوية المختلفة: قراءة وكتابة، تحدثا واستماعا، بحيث تتدرج هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية؛ ليصل المتعلم– في النهاية– إلى مستوى لغوي، يمكنه من استخدام هذه اللغة استخداما ناجحا في الاتصال بالآخرين، كما أن تمكن المتعلم من هذه المهارات، يضيف عمقا وثراء وتنوعا لنمو شخصيته وتكاملها.

وترتبط هذه الأهداف بالمراحل التعليمية، وتتوزع عليها بصورة تكاملية بنائية، حيث تتركز أهداف المرحلة الأولى على المهارات اللغوية الأساسية، المتمثلة في "تكوين تآزر معقول ومقبول بين اليد والعين، وتنمية مهارات التحدث والاستماع، وتكوين الاتجاهات الصحيحة نحو وصف الواقع صوتا وكتابة، وتعويد التلاميذ التدقيق في البيئة التي تحيط أقوالهم وتحدثهم، وإكساب التلاميذ قاموسا ثريا من الكلمات والتراكيب المشتقة من البيئة، وكثرة المواقف، ومختلف الخبرات التي يجب أن توفر لهم لتكون لديهم معاني اللغة (عصر، ١٩٩٧، ص٦٤).

وبعد اكتساب الطفل أساسيات اللغة، يبدأ التركيز على المهارات والقدرات الأكثر تقدما، ولاسيما في القراءة والكتابة؛ حيث يتطلب هذين الفنين مهارات عقلية عليا، تقوم على فهم المقروء والإحاطة بجوانبه، وكذلك استخدام مهارات التفكير أثناء عملية الكتابة، إضافة إلى ما يحتاجه التعبير عن العواطف والمشاعر من قدرته على إدراك الذات؛ فالتعبير لا يكون حيا إلا بقدر ما يثير في النفس من أحاسيس، وذكريات ومشاعر، والتعبير الذي يستعمله التلميذ، ولا يقابل في ذهنه معنى، هو صيغة ميتة بالنسبة إليه مهما تكن قيمته البلاغية في ذاته (الهاشمي، ٢٠٠٥، ص٢٢)

وعموماً فإن أهداف تدريس القراءة والكتابة مشتقة من الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية، وخاصة فيما يرتبط بالأداء القرائي جهرا وصمتا، وبالأداء الكتابي؛ من حيث مضمون الكتابة وأسلوبها وشكلها، ويمكن تلخيص أبرز الأهداف الخاصة بتدريس مهارات القراءة والكتابة في مرحلة تعليم الصفوف الأساسية الأولى، على النحو التالي:

١. ينطق في القراءة الجهرية؛ ليحقق حسن الأداء، ومراعاة الترقيم، والسرعة الملائمة.
٢. يقر قراءة صامتة سليمة، بسرعة مناسبة، مع فهم المقروء جيدا.
٣. يضبط الكلمات التي يتحدث بها ضبطا سليما.
٤. يميز بين الرئيس والثانوي فيما يسمع أو يقرأ.
٥. يعرف آداب الحديث والحوار والمناظرة.
٦. تزداد معارفه ومعلوماته العامة في المجالات المختلفة.
٧. يكتسب المهارات الأساسية في جمع المعلومات، واستخدام المراجع وبطاقات المكتبة.
٨. يناقش ويحاور حول ما يتصل بحاجاته ومجتمعه المدرسي.
٩. يعبر عن نفسه وحاجاته بتراكيب لغوية مترابطة.
١٠. يعبر كتابيا عن نفسه في مجالات الحياة المختلفة، مراعيا المعنى ووضوحه، وترابط الجمل.
١١. يلخص ما يقرؤه أو يسمعه بدقة.
١٢. يعرف قواعد الكتابة والإملاء والترقيم.
١٣. يميل إلى الكتابة والقراءة الذاتية في ممارسة هواياته الأدبية واللغوية، ويقبل على المشاركة والاندماج في الأنشطة اللغوية.
١٤. يتذوق جمال الأسلوب فيما يقرأ من القرآن الكريم، والحديث، والشعر، والنثر الفني.

١٥. يحب لغته ويعتز بها ويعتز بحضارة أمته العربية والإسلامية.(صومان ، ٢٠١٤، ص٧٩٤)

وقد جاءت هذه الأهداف شاملة للجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية؛ حيث ينبغي مراعاة هذه الأهداف، عند بناء أو تطبيق البرامج التعليمية؛ لتحقيق الغاية من تدريس القراءة والكتابة، والوصول بالمتعلمين إلى درجة من الكفاءة، تضمن لهم النجاح والتفوق، وربط هذه الكفاءة بشتى مجالات الحياة أو الدراسة، وخلال الفترة التي بدأ انتشار فيروس كورونا لا بد من الاستمرارية بالتركيز على تعليم مهارات القراءة والكتابة للصفوف الثلاثة الأولى حيث فرض هذا الوباء واقعا كان لابد من التعامل معه يتم اعتمادها تقوم أساساً على استغلال التقنيات بإيجاد أساليب تعليمية داعمة، تعزز مهارة الكتابة والقراءة لدى الطلبة وتحديداً في هذه المراحل الدنيا، ومهما يكن من محاولات فيقتصر واقع التعليم عن بعد لهذه الفئة على إرسال واجبات كتابية أو حتى للقراءة ومتابعة أشبه ما تكون بالاعتماد على ما يجاب خلال متابعة الواجبات ، إلا أنه ليس بالقدر الكافي للمتابعة نظرا لطبيعة التعليم عن بعد الذي يتطلب توافر الطالب والمعلم في وقت واحد على المنصة التعليمية وحيث أن هناك قيود بين الطالب ومعلم الصف وهي قيود تحد من التواصل المباشر بين الطالب ومعلمة الصف ومن هنا كان العبء الأكبر على ذوي الطلاب ويمكن تدارك الوضع القائم بمزيد من التعاون بين ذوي الطالب ومعلمة الصف ومتابعة إنجاز الواجبات لكن تبقى الفاعلية بنظر الباحثة ليست كالتعليم الوجاهي حيث أن العالم الافتراضي فرّغ الطالب من وجود حصيلة لغوية لديه، وترى أن القراءة تعزز الحصيلة اللغوية وابتكار وسائل وآليات تعليمية محفزة وعن تجربة خاصة فإن كتابة الرسائل وسيلة تقوي هذه النقاط، وتحقق الفائدة المرجوة.

المهارات الأساسية في القراءة والكتابة للصفوف الثلاثة الأولى:

أولا:المهارات الأساسية في القراءة:

١. **مهارات القراءة للصف الأول** : التمييز بين الحروف قراءة ونطق الحروف بحركاته االثلاث وسكونها وقراءة الكلمة أو التركيب أو الجملة مع الفهم وتحليل الكلمة إلى حروف والجملة إلىكلمات. تركيب كلمة من عدة حروف أو تركيب جملة من عدة كلمات والتمييز بين أشكال التنوين الثلاثة قراءة. والتمييز نطقا بين المد بالألف و المد بالياء والمد بالواو والتمييز في القراءة بين (أل) الشمسية و(أل) القمرية.

٢. **مهارات القراءة للصف الثاني:** قراءة جميع الحروف الهجائية بحركاتها مرتبة .وقراءة الكلمات بحركاتها والتفريق نطقا بين الأصوات المتشابهة. وقراءة جملة مكونة من عدة كلمات قراءة سليمة . وقراءة نصوص قصيرة من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الأناشيد مضبوطة وقراءة موضوع مكتمل مكون من ثلاثين إلى أربعين كلمة مع فهم المدلول **(الرقب، ٢٠١٠، ص٥)** و **(وزارةالتربيةوالتعليم–دليلالمعلم، ٢٠١٨)**

٣. **مهارات القراءة للصف الثالث:** القراءة (الموضوعاتمكتملة) بسرعة مناسبة دون تردد قراءة جهرية أو صامته والقراءة بالضبط الصحيح لجميع حروف الكلمة؛ مع مراعاة المدوال تنوين والتضعيف (الشدة) .وتمثيل المعنى أثناء القراءة بتلوين الصوت؛ والوقوف أو الوصل في مواضعهما الصحيحة. وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ؛ والتفريق بين الحروف المتشابهة في النطق. وفهم معنى ما يقرأ ؛و استخلاص الأفكار؛ وتحديد . معنى المفردات من خلال السياق .(وزارة التربية والتعليم–دليل المعلم ، ٢٠١٨)

ثانيا: المهارات الأساسية في الكتابة:

١. **مهارات الكتابة للصف الأول:** كتابةالحروف منفردة بأشكالها المختلفة كتابة صحيحة. وكتابةالحروف بأشكالها وأوضاعها المختلفة من الكلمة كتابة صحيحة. وكتابة جملة مكونة منعدة كلمات نسخاً بشكل صحيح. وكتابة

جملة مكونة من عدة كلمات بعد النظرإ ليها ثم حجبها. وكتابة كلمات تحتوي على حروف المد. وكتابة كلما تتحتوي على التنوين بأنواعه الثلاثة. والتفريق كتابة بين(أل) الشمسية و(أل) القمرية .(وزارةالتربية والتعليم–دليل المعلم، ٢٠١٨)

٢. **مهارات الكتابة للصف الثاني:** كتابةالحروف الهجائية مفردة بحركاتها الثلاث. وكتابة الحروف الهجائية بأشكالها وأوضاعها المختلفة من الكلمة كتابة صحيحة. وكتابة التنوين بأنواعه الثلاث. وكتابة كلمات تحتوي على حروف المد والتفريق بين المد والحركة. وكتابة كلمات مختومة بتاء مفتوحة وتاء مربوطة كتابة سليمة. والتفريق كتابة بين (أل) الشمسية و(أل) القمرية . وكتابة عدة جمل تحتوي على عشرين كلمة _ بعد النظر إليها ثم حجبها _كتابة صحيحة. وكتابة عشر كلمات اختبارياً دون خطا.

٣. **مهارات الكتابة للصف الثالث:** كتابة التنوين بأشكاله الثلاثة كتابة صحيحة .والتفريق بين كتابة التاءْ المفتوحة والمربوطة والهاء .وكتابة المد بأشكاله مع التفريق بينه وبين الحركة والتفريق بين كتابة التنوين الفتح وبين الكلمات التي تلحقها الألف والكلمات التي لا تلحقها. وكتابة كلمات مشددة كتابة صحيحة والتمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة في النطق وكتابة الكلمات التي تحتوي على لام شمسية كتابة صحيحة. وكتابة كلمات مختومة بالألف والواو والياء. (وزارةالتربيةوالتعليم–دليلالمعلم، ٢٠١٨)

رابعا: أدوار معلمي الصف في تعزيز تفاعل الطلاب مع التعليم عن بعد :

١. التخصص: المدرس الجيد هو الأستاذ الذي يتمتع بالكثير من المعارف والمعلومات التي تتعلق بالمجال الذي يدرسه. مما لا غنى عنه أن يتمتع المدرس بالخبرة والمعرفة المعمقة، فهذا يساعده على تقديم الإجابة الدقيقة والشافية على كل سؤال من الأسئلة التي قد تظهر لدى الطلاب. وعندما يكون المدرس عن بعد

متخصصاً في المجال الذي يدرسه، يمكنه إبداع أفضل الأساليب والطرق التي تساعده على تطوير وسائل أحدث لنشر المعرفة، أو محاولة شرح الفكرة ذاتها لكن بعدة طرق و باستخدام عدة تقنيات لأن خبرته الواسعة في المجال تساعده على التأقلم مع جميع الظروف والأوضاع التي يمر بها، وفي جميع الأحوال يستمر في كونه مفيداً جداً ومعيناً للطالب. (سلامة والدايل ، ٢٠٠٥)

٢. الإدارة البشرية أو إدارة الطلاب: من إحدى مهارات التدريس عن بعد التي يجب على المدرس أن يتمتع بها هي: أن يكون الأستاذ قادراً على التعامل مع الطلاب وقيادتهم في مشوارهم التعليمي بكل احترافية. وفي المحصلة، التعليم يعني قيادة عقول وبذور سوف تأتي بثمار جيدة عندما تتم رعايتها كما يجب، ولهذا من المهم أن يكون المدرس قادراً على إدارة طلابه وإدارة مواهبهم وقدراتهم وطاقاتهم، باتباع الأساليب الحكيمة والعصرية. ومما لا غنى عنه أن يكون المدرس أو الاستاذ قادراً على التحكم بسلوكه ودرات فعله، ويتمتع بالصبر في الإجابة على جميع التساؤلات التي تأتي من جانب الطلاب، لأن مثل هذا السلوك هو الذي يفسح المجال للطلاب بالرغبة في العثور على حل لكل تساؤل لديهم، وعندها يتحول المدرس إلى عضو فعال في عملية التعلم. كما أنه يصبح أكثر قرباً من قلوب الطلاب، يثقون به. بهذا يمكن للمدرس أن يدير شؤون طلابه بفعالية أكبر.

٣. الثقة بالنفس: فيمثل المدرس اون لاين مرجعاً هاماً للطلاب في التعلم، لهذا السبب، من الجوهري أن يتمكن من نشر جو من الثقة بين الطلاب و إلهامهم على ذلك، مما يجعل العلاقة بينه وبينهم علاقة رائعة، سليمة وإنتاجية. وعندما يكون المدرس واثقاً من نفسه، يساعد الطلاب على التطبع بطبعه، وكنتيجة على ذلك، يتعامل الطلاب مع المادة التعليمية بثقة أيضاً.

٤. اللغة الجيدة: إن إتقان اللغة العربية، وفي بعض المواقف اللغة الانجليزية، هو أمر أساسي ولا غنى عنه للمدرس عن بعد إذا كان يفكر في توسيع دروسه على الانترنت وكسب طلاب من جميع أنحاء العالم. وإن العمل في حقل التعليم لوحده

يتطلب أن يتمتع الشخص بقدرة على التعبير والكتابة والشرح بأسلوب جيد جداً وواضح وسلس، ومن الضروري أن يتقن المدرس الكتابة بالأسلوب الصحيح الذي يراعي قواعد النحو والصرف، تجنب الأخطاء الإملائية، وخصوصاً عند وضع التمارين والاختبارات. واريد التدريس عن بعد وهناك تفكير في إعداد مواد تعليمية رقمية على شكل eBooks وتحويل المعرفة إلى ربح. (يونس، ٢٠١١، ص٥٨)

٥. التعلم المتواصل: مما لا شك فيه أن المدرس هو المثل الأعلى للطالب في البحث عن مناهل العلم والمعرفة المتواصلة، صحيح؟ ولهذا السبب، واحدة من أهم مهارات التدريس عن بعد التي يجب عليك التحلي بها هي عشقك للتعلم ومواكبة المستجدات في الميدان التعليمي. خصوصاً في عصر التقنية، والتي تأتي لنا بالكثير من المستجدات والعلوم يوماً بعد يوم، فإذا لم يطالع الأستاذ باستمرار، قد يتعرض لمخاطر أن تُصاب معلوماته بالقِدَم، وكنتيجة على ذلك، لن يقدم المعلومات العصرية والحديثة للدارسين. ومع وجود الانترنت، يمكن للمدرس البحث عن مراجع كثيرة وتوسيع آفاق التعلم، بدلاً من الاعتماد فقط على المراجع التقليدية في المعارف، حتى طريقة تدريسه تختلف عندها، ويشعر الطلاب بمتعة أكبر في الدراسة معه، لأنهم يشعرون أن الأستاذ يأتيهم بطرائق جديدة ومناهج مطورة، ولا يعتمد على موديل واحد قديم. وتنطبق هذه النصيحة على كل رائد أعمال يعشق ما يقوم به ويريد الوصول إلى نجاحات باهرة في ميدان عمله. (شحاته ، ٢٠٠٩)

٦. القدرة على الإصغاء الجيد: إن المدرس الجيد هو الأستاذ الذي يصغي بعمق لما يقوله الطالب ليعرف كيف يجيب. من ناحية أخرى، يجب ألا ننسى الحقيقة التي تقول لنا أنه بالإصغاء الجيد نتعلم جيداً، فالعبرة في الإصغاء العميق لا في الكلام. ونحن نعلم أن شرح المدرس للمعلومات هو أمر أساسي ولا بد منه لنقل المعرفة، لكن الاستماع والإنصات بانتباه هو أهم لأن هذه الخطوة بالذات هي

التي ستقود المدرس إلى الطريقة الأفضل لنشر هذه المعرفة بناءً على خصائص الطالب وحاجاته التي يعبر عنها. أحياناً الإصغاء بحذر يختصر الكثير من الوقت والجهد، ويفسح مجالاً لعلاقة أفضل وأكثر انسيابية بين الطالب والمعلم، خصوصاً في أسلوب الدراسة عن بعد، حيث لا يوجد تواصل شخصي مباشر بين المدرس والطلاب. في مثل هذه الظروف يغدو الاستماع الجيد أمراً لا غنى عنه لنجاح العملية التعليمية. (البغدادي ، ٢٠٠٢ ، ص٣٩)

٧. توسيع معارف الطالب: كما ذكرنا، مع وجود الكثير من المراجع وإمكانية قراءة وثائق وكتب من مختلف أنحاء العالم، يكون أمام الطالب فرصة حقيقية لتوسيع معارفهم ومداركهم، والحصول على معرفة أكثر جودة تقيدهم خلال مسيرتهم في الحياة، هذا كله ممكن بفضل أسلوب التدريس عن بعد الذي يعتمد على الانترنت.والمدرس الخبير هو الأستاذ الذي ينصح بكتاب آخر، مرجع هام وموثوق به أو حتى ببساطة موقع ويب أو موسوعة اونلاين، هو الأستاذ الذي يوصي بإجراء تمارين أو اختبارات من نوع خاص، أو حتى يرشد إلى الالتحاق بدورة اضافية تزيد من معارف الطالب وتأتي بنتائج أفضل. وعندما تنصح بوسائل وطرق تساعد الطلاب على زيادة معارفهم فإنك تؤكد لهم أنك مدرس له خبرة ومتمكن، وهذا ما يحمل الطلاب على التفكير في شراء دورات أخرى منك أو الدراسة معك في فرص أخرى وبهذا تكسب ولاء الطالب لأنه يشعر بالفعل أنك تساعده على التقدم علمياً ومعرفياً وتحل له جميع مشاكله. (عبد الحميد ،٢٠٠٥)

الدراسات السابقة:

ظهرت العديد من الدراسات المتسارعة في معالجة القضية الأبرز وهي التعليم عن بعد زمنها:

أجرى (Aljaser,2019)دراسة التي هدفت إلى التعرف على فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. حيث تم تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس، مقسمة إلى مجموعة ضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

وفي دراسة أجراها **(Bashir,2019)** هدفت إلى نمذجة تفاعل التعلم الإلكتروني ورضا المتعلم وثبات التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي الأوغندية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، ودرست فاعلية التعلم الإلكتروني التي تم ربطها برضا المتعلم ونيات التعلم المستمر، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان مكون من ٢٨ فقرة، وتم تطبيقه على ٢٣٢ متعلمًا. كشف النتائج أن تفاعل التعلم الإلكتروني يتألف من هيكل ثلاثي العوامل: وهو واجهة المتعلم، وتفاعل التغذية الراجعة، بالإضافة إلى محتوى التعلم.

وأجرت **(الملكاوي، ٢٠٢٠)** دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعلم عن بعد وتحدياته خلال جائحة فيروس كورونا"كوفيد٩١"من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتم جمع المعلومات من خلال استبانة، بلغت عينتها ١٣٥ من أولياء الأمور، منهم ٥١ ولي أمر و ٨٤ ولية أمر، وتكونت الاستبانة من ٢٠ فقرة موزعة على مجالين: واقع التعلم عن بعد وتحدياته خلال جائحة فيروس كورونا"كوفيد١٩"من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد، في الأردن، والمجال الثاني آليات مواجهة تحديات التعلم

عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا"كوفيد١٩"من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد، في الأردن .وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومنها: أن واقع التعلم عن بعد وتحدياته خلال جائحة فيروس كورونا"كوفيد١٩ "من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد، في الأردن جاءت بدرجة متوسطة، وجاء مجال الدراسة – واقع التعلم عن بعد وتحدياته خلال جائحة فيروس كورونا"كوفيد١٩"من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد، في الأردن بدرجة متوسطة، أما المجال الثاني، آليات مواجهة تحديات التعلم عن بعد خلال جائحة فيروس ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير صفة ولي الأمر عند مستوى الدلالة α= 5..,للمجالات والأداة ككل بينً المتوسطات الحسابية لواقع التعلم عن بعد وتحدياته خلال جائحة فيروس كورونا"كوفيد١٩"من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد .وبناء على نتائج الدراسة، وضع العديد من التوصيات؛ منها ضرورة تفعيل نمط التعلم عن بعد ومهاراته ومستلزماته بالتنسيق بين وزارة التربية والتعليم والإدارات المدرسية في القطاع الحكومي والخاص لإنجاحه، وتدريب المعلمين على في كل الظروف العادية والاستثنائية على نظام التعلم عن بعد عن طريق الدورات ليكون جاهزا.

وقامت (**الشديفات، ٢٠٢٠**) بدراسةهدفت الدراسة التعرف إلى واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض كورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات (المعرفي، والمهاري، والتقويمي) بواقع ٢٠ فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من ١٤٥ مديرا ومديرة في مدارس قصبة المفرق وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض كورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.49)كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدي أفراد عينة الدارسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسب

مرضكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعا لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدي أفراد عينة الدارسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرضكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعالمتغير المرحلة الدراسية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة عقد وزارة التربية والتعليم لمزيد من الدورات والورش التدريبية المتخصصة في مجال التعليم عن بعد في العملية التعليمية للمعلمين والإداريين، وتطوير وتدريب الطلبة على مهارات التكنولوجيا الحديثة.

وفي دراسة جراها كل من (**Draissi, Yong, 2020**) هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض ((COVID-19 وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسة قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة COVID-19 يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

وقام (**Sahu,2020**) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد (COVID-19) وقد انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع

الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، ويسلط البحث الضوء على التأثير المحتمل لانتشار COVID-19 على التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات، ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب، وأيضا على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنيًا وفعالًا.

وقام **(Yulia,2020)** بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت، حيث خلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

وفي دراسة أجراها**(Basilaia, Kvavadze, 2020)** هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر

الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية، واستنادا الى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان الى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وأجرى **(Hodges, Moore, Lockee, Trust, BondH, 2020)** دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الانترنت، حيث قام الباحثون بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ، وقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الانترنت، وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة، ويجب على الكليات والجامعات التي تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء جائحة COVID-19.

وقام **(Favale, Soro, Trevisan, Drago, Mellia, 2020)** بدراسة هدفت الى تحليل تأثير تطبيق الإغلاق على حركة المرور في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني أثناء جائحة COVID-19 وكيفية تغيير الوباء لحركة المرور داخل الحرم الجامعيPolitecnico di Torino، والتعاون في استخدام المنصات الخاصة بالتعلم عن بعد، وتبني التدريس عن بعد بالإضافة للبحث عن التغييرات غير المرغوب فيها في حركة المرور (الضارة). وأشارت النتائج بعد تحليل التغييرات التي تمت دراستها إلى إثبات قدرة الانترنت على التعامل مع الحاجة المفاجئة، وأن منصات العمل عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعاون عبر الانترنت هي حل قابل

للتطبيق للتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء جائحة COVID-19، وسهولة السيطرة على حركة المرور في الحرم الجامعي عند اعتماد التعليم الإلكتروني.

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت هذه الدراسات جواني متنوعة من التعليم عن بعد وذلك خلال جائحة كورونا وهذا ماتتشابه به هذه مع دراستي علاوة تناولها لجانب تقييم استخدام التعليم عن بعد والذي يعد مدخلا لدراستنا حيث أننا في دراستنا نتميز عنها بإعطاء نتيجة هذا التقييم وهو الفاعلية، فكل الدراسات باعتبار أن التعليم عن بعد تجربة جديدة فسعت مختلف الدراسات والمختبرات البحثية إلى النظر بتأمل وعن كثير لمدى نجاح التجربة التي لم يكن بالإمكان غيرها.

الطريقة والاجراءات:

يتناول هذا الجزء وصف منهجية الدراسة،وأفرادها، كما يتناول وصفا لأدوات الدراسة وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية التي استخدمت فيها.

منهج الدراسة:اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الصف في محافظة الزرقاء باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة، ودراسة استجابات معلمي ومعلمات الصف في محافظة الزرقاء وتحليلها.

أفراد العينة:تم تنفيذ هذه الدراسة على عينة مكونة من (50) من معلمي الصف في محافظة لزرقاء، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة المكون من (٣٣٠) معلمي الصف في محافظةالزرقاءفي الفصل الثاني لعام-2020 2021.

أداة الدراسة:لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من (٤٠) فقرة، وتم توجيهها للمعلمين والمعلمات الصف في محافظة الزرقاءالذين مارسوا التعليم عن بعد خلال أزمة انتشار فيروس كورونا، وتم تطوير الاستبيان من خلال الاطلاع على دراسات تناولت التعليم الإلكتروني كدراسة (Yulia,2020) ودراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020)، كما استفادت الباحثة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، واختارت بعض الفقرات وأعادت صياغتها، وصاغت بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري المتشكل لديها عن التعلم عن بعد، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٤٠) فقرة يقابلها تدريج خماسي (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1) وتوزعت فقرات الاستبانة على أربعة مجالات هي:

١. استمرارية التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (14) فقرة.
٢. معيقات التعليم عن بعد : تضمن هذا المجال (10) فقرات.
٣. تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد : تضمن هذا المجال (10) فقرات.
٤. تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد : تضمن هذا المجال (6) فقرات.

صدق أداة الدراسة:جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على سبعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس في كل من الجامعات الأردنية والخبراء التربويين في وزارة التربية والتعليم الأردنية وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة جوانب التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصف، وكذلك ملائمة صياغة الفقرات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقد تركزت آراء المحكمين على إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وقامت الباحثة بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

ثبات أداة الدراسة: جرى تطبيق الاستبانة إلكترونياًعلى عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (20) معلم صف، وتم استخدام اختبار كرونباخ الفا(Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.804)، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (0.895) و (0.731).

التحليل الاحصائي: تم جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة، ومن ثم تفريغها في ملف إكسل (Excel)، وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

كما تم تحويل فئات التدريج الخماسي إلى تدريج ثلاثي كما يلي:

(5−1) =4

3/4 = 1.33

حيث استخدمت هذه القيمة لتحديد طول فترة التدريج كما يلي:

1− 2.33 ضعيفة

2.34−3.67 متوسطة

3.68−5.00كبيرة

النتائج: جرى عرض النتائج وتحليلها في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

لتحليل هذه الاستبانة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالاتها الأربع، وكانت النتائج كما يلي:

جدول ١: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة التعليم عن بعد

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	استمرارية التعليم عن بعدفي ظل انتشار كورونا	50	2.55	0.90	متوسطة
2	تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعدفي ظل التعليم الإلكتروني	50	2.47	0.82	متوسطة
3	تفاعل معلمي الصف مع التعليم عن بعد في ظل ازمة كورونا	50	2.43	0.67	متوسطة
4	معيقات التعليم عن بعد	50	2.35	0.34	متوسطة
	فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي الصف	50	2.45	0.57	متوسطة

يتبين من الجدول (١) أن المتوسط الحسابي لفاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي الصف قد بلغ (2.45) بانحراف معياري(0.57) بدرجة متوسطة، وأن مجال "استمرارية التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا" كان بمتوسط حسابي(2.55) وانحراف معياري(0.90) بدرجة متوسطة، يليه مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي(2.47) وانحراف معياري(0.82) بدرجة متوسطة أيضا، في حين جاء مجال "تفاعل معلمي الصف مع التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا" بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري(0.67) بدرجة متوسطة، وأخيراً جاء مجال "معيقات التعليم عن بعد بمتوسط حسابي(2.35) وانحراف معياري(0.34).

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد لتعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة والكتابة؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال استمرارية عملية التعليم عن بعد كما يلي:

جدول2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال"مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد لتعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة والكتابة"

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تم تدريب الطلبة من قبل المدرسة على استخدام التعليم عن بعد من خلال اعطائهم درس القراءة والكتابة خلال الجائحة	50	3.22	1.35	متوسطة
٢	التقنيات المتبعة في التعليم عن بعد فعالة وتغطي كافة جوانب المنهاج	50	3.16	1.44	متوسطة
٣	هناك سلاسة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا	50	3.04	1.39	متوسطة
٤	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم عن بعد كبديل عن نظام التعليم الوجاهي في ظل ازمة كورونا	50	2.83	1.44	متوسطة
٥	ارسال واستلام المواد التعليمية عن بعد كان دون عوائق فنية	50	2.70	1.55	متوسطة

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٦	توفر وزارة التربية والتعليم دورات إلكترونية ارشادية تدريبية توضح الية استخدام نظام التعليم عن بعد لمعلمي الصف أثناء أزمة كورونا	50	2.64	1.39	متوسطة
٧	يمتلك معلمو الصف مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى الكتروني فعال	50	2.62	1.41	متوسطة
٨	تصميم الموقع الذي وفرته وزارة التربية للتعليم عن بعد تسهل عرض المادة بطريقة شيقة	50	2.50	1.40	متوسطة
9	نظام التعليم عن بعد يوفر تواصلا مباشرا بين مكونات النظام التعليمي (الادارة، المدرس، الطالب)	50	2.28	1.34	ضعيفة
١٠	توفر وزارة التربية والتعليم دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية	50	2.26	1.35	ضعيفة
11	تساهم تقنية التعليم عن بعد بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا	50	2.18	1.33	ضعيفة
١٢	الدعم اللوجستي منوزارة التربية والتعليم متوفر لمتابعة العملية التعليمية.	50	2.16	1.33	ضعيفة
١٣	تمتوفير دليل لاستخدام الموقع الخاص	50	2.08	1.35	ضعيفة

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	بالمادة التعليمية للطلبة.				
١٤	**تقوموزارة التربية والتعليم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد**	**50**	**2.08**	**1.24**	**ضعيفة**

يتبين من الجدول (٢) أن فقرات مجال" استمرارية التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة " تم تدريب الطلبة من قبل المدرسة على استخدام التعليم عن بعد من خلال اعطائهم درس القراءة والكتابة خلال الجائحة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣.٢٢) وبانحراف معياري مقداره (١.٣٥) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " تقوم وزارة التربية والتعليم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد" تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٢.٠٨) وبانحراف معياري مقداره (١.٢٤) (١.٣٥) على التوالي بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى صعوبات استخدام التعليم عن بعد لتعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة والكتابة في مدارس محافظة الزرقاء؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معيقان استخدام التعليم عن بعدللصفوف الثلاثة الأولى كما يلي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني" صعوبات التعليم عن بعد "

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	**يتناسب نظام التعليم عن بعدمع نوع**	**50**	**3.90**	**0.93**	**كبيرة**

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	المواد على شقيها النظري والعملي				
٢	جميع معلمي الصف لديهم الخبرة والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والانترنت	50	3.30	1.09	متوسطة
٣	سرعة الانترنت مناسبة وأستطيع اعطاء أي درس دون أي انقطاع	50	3.20	1.47	متوسطة
٤	تم عقد دورات تدريبية وإعداد معلمي الصف قبل أزمة كورونا لآلية استخدام التعليم عن بعد	50	2.62	1.48	متوسطة
٥	يحدث انقطاع للتيار الكهربائي أثناء قيامك بالعملية التعليمية	50	2.42	1.34	متوسطة
٦	هناك صعوبة في التواصل المباشر بين معلمي الصف والطلبة (حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء من خلال المواجهة الشخصية)	50	1.74	1.04	ضعيفة
٧	تواجه معلمي الصف مشاكل في إعداد الدروس المصورة	50	1.70	0.95	ضعيفة
٨	هناك صعوبة لدى معلمي الصف في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم عن بعد المتاحة	50	1.60	0.98	ضعيفة
٩	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً	50	1.54	0.83	ضعيفة

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
10	تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد والدروس بسبب ظروف معيشية صعبة او خاصة	50	1.52	0.78	ضعيفة

يتبين من الجدول (٣) أن فقرات مجال"صعوبات التعلم عن بعد" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة " يتناسب نظام التعليم عن بعد مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣.٩٠) وبانحراف معياري مقداره (٠.٩٣) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة " تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد والدروس بسبب ظروف معيشية صعبة او خاصة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (١.٥٢) وبانحراف معياري مقداره (٠.٧٨) بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثالث:ما مستوى تفاعل معلمي الصف مع التعليم عن بعد لتعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة والكتابة في مدارس محافظة الزرقاء؟

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل معلمي الصف مع التعليم عن بعد في محافظة الزرقاء كما يلي:

جدول ٤: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث" تفاعل معلمي الصف مع التعليم عن بعد في ظل ازمة كورونا "

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أعتقد ان الاختبارات عن بعد وسيلة	50	3.74	1.12	كبيرة

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة				
٢	التعلمعن بعد أكثر فاعلية من حيث استغلال الوقت أكثر من التعليم التقليدي	50	3.42	1.32	متوسطة
٣	هناك مصداقية عالية في تقييم الطلبة من خلال نظام التعليم عن بعد	50	3.20	1.41	متوسطة
٤	يشعر معلمو الصف بالرضا عن نظام التعليم عن بعد	50	2.92	1.44	متوسطة
٥	أساليب التقييم المتبعة مناسبة وتتم بطرق متنوعة	50	2.60	1.48	متوسطة
٦	يتم تقييم الطالب بشكل مستمر اثناء عملية التعليم عن بعد	50	1.90	1.28	ضعيفة
٧	يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر	50	1.78	1.21	ضعيفة
٨	يجيب معلم الصف بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة	50	1.76	1.13	ضعيفة
9	انت ملتزم بنظام التعليم عن بعد بناء على خطة وزارة التربية	50	1.48	0.64	ضعيفة
10	يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم	50	1.46	0.93	ضعيفة

يتبين من الجدول (٤) أن فقرات مجال" تفاعل معلمي الصفمع التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة "أعتقد ان الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧٤) وبانحراف معياري مقداره (١.١٢) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة "يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (١.٤٦) وبانحراف معياري مقداره (٠.٩٣) بدرجة ضعيفة.

نتائج السؤال الرابع: "ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في مدارس محافظة الزرقاء من وجهة نظر معلمي الصف؟

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الصف كما يلي:

جدول ٥: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال" تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل في ظل أزمة كورونا"

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم عن بعد	50	3.32	1.30	متوسطة
1	يتفاعل الطلبة مع نظام التعليم عن بعد بشكل مستمر	50	3.20	1.46	متوسطة
6	يساعد أسلوب التعليم عن بعدفي فهم المادة العلمية بشكل واضح وسلس	50	2.92	1.35	متوسطة
4	عرض المادة الكترونيا يزود الطالب	50	2.26	1.45	ضعيفة

	بمهارات اضافية				
2	**يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم عن بعد**	**50**	**1.76**	**1.15**	**ضعيفة**
5	**يتيح نظام التعليم عن بعد للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت**	**50**	**1.36**	**0.75**	**ضعيفة**

يتبين من الجدول (٥) أن فقرات مجال" تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم عن بعد " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣.٣٢) وبانحراف معياري مقداره (١.٣٠) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " يتيح نظام التعليم عن بعد للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (١.٣٦) وبانحراف معياري مقداره (٠.٧٥) بدرجة ضعيفة.

مناقشة النتائج والتوصيات:

تمت مناقشة النتائج في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي لفاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي الصف في محافظة الزرقاء قد بلغ (2.45) بانحراف معياري (0.57) بدرجة متوسطة، وأن جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتائج إلى أن جميع مدارس محافظة الزرقاء تعتمد التعلم وجهاً لوجه في غير هذه الجائحة ، ولم يكن في خططها اعتماد التعليم عن بعد، لذلك فقد تحولت بشكل مفاجئ إلى التعليم عن بعد، وهذا ما يقلل من خبراتها في هذا المجال، ويجعل هذا النوع من التعليم مستجداً يحتاج لممارسة لتحسين مستواه.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم عن بعد يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعليم، وشراء برامج خاصة بوزارة التربية والتعليم لضمان اشتراك أكبر عدد من الطلبة في التعليم عن بعد، ولأن التعليم عن بعد فُرض على المملكة الأردنية الهاشمية بشكل مفاجئنتيجة جائحة كورونا فقد كان معلمو الصف يتواصلون مع الطلبة ضمن الإمكانات المتاحة وهي إمكانات ضعيفة ولم يُحسب لها حساب.

كما أن التعليم عن بعد يتطلب تضافر جهود حكومية وخاصة، وقد واجهت مدارس المملكة الأردنية الهاشمية" قرارات حكومية كغيرها من الوزارات دون توفير دعم لاستمرار عملية التعليم، إضافة إلى ذلك فإن معلمو الصف" لم يتلقوا التدريب الكافي لقيادة عملية التعليم عن بعد في الأزمات.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التي كشفت أن الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية كان يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المعلم والطالب. ودراسة (Yulia,2020)التي كشفت أن جائحة كورونا أثرت على إعادة تشكيل التعليم في أندونيسيا، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، ودراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020)التي كشفت أن تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أومن خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

نتائج السؤال الأول:ما مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد لتعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة والكتابة في محافظة الزرقاء؟"

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال استمرارية عملية التعليم عن بعد لتعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة والكتابة في محافظة الزرقاءكان متوسطاً، وتعزى هذه النتيجة إلى أن جميع المدارس قد تفاجأت بقرار حكومي بإغلاق هذه المدارس ومنع التدريس وجهاً لوجه، دون أن يكون هناك تدريب مسبق وتنمية مهنية لمعلمي الصف حول توظيف التعليم عن بعد في عملية التعليم والتعلم، كما ان الطلبة أنفسهم لم يتدربوا على التعليم عن بعد.

وقد تعزى هذه النتيجة إلىعدم اعتماد وزارة التربية والتعليم لبرمجيات مسبقة وموثوقة لتوظيفها في التعليم عن بعد، الأمر الذي جعل بعض معلمي الصف يتواصلون مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي برامج غير متخصصة للتعليم عن بعد، كما أن بعض الطلبة ومعلمي الصف لا يثقون بنتائج الاختبارات الإلكترونية، مما جعلهم لا يأخذون التعليم عن بعد على محمل الجد، وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن القرارات الحكومية جاءت سريعة جدا، مما جعل وزارة التربية والتعليمتتروىلدى في التعامل مع جائحة كورونا، فقد استمرت نتائج الفصل الثاني في ضبابية لمدة طويلة، ولم يعرف معلمو الصف أوالطلبة مصير هذا الفصل، هل سيُعاد أم سيلغى أم سيحسب التعليم عن بعد كتعلم رسمي وتعتمد نتائجه، وهي امور جعلت بعض الطلبة يتوقف عن متابعة التعليم عن بعد ثم يعود للتعلم ثم يتوقف.

نتائج السؤال الثاني:ما مستوى صعوبات استخدام التعليم عن بعد لتعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة والكتابة في مدارس محافظة الزرقاء ؟"

أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود صعوبات بدرجة كبيرة ومتوسطة وضعيفة تعيق استخدام التعليم عن بعد في مدارس محافظة الزرقاء.

وتعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود برمجيات تعليمية معتمدة مسبقاً في المدارس، الأمر الذي جعل الطلبة يتقدمون في الجوانب النظرية، في حين وجدوا صعوبة في التعلم عن بعد في الجوانب العملية.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الكادر التعليمي لمعلمي الصف في محافظة الزرقاء مدرب على التعليم وجها لوجه، في حين يتطلب التعليم عن بعد كفايات التواصل عن بعد وكفايات حاسوبية، وهي كفايات لم يتدرب عليها معلمو الصف في محافظة الزرقاء الأمر الذي أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة، كما أن بعض معلمي الصف غير مدرب على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن سرعة الانترنت غير مناسبة في بعض المناطق، الأمر الذي أوجد تفاوتا في استقبال المعلومات وتبادلها، إضافة إلى إمكانية حدوث انقطاعات في التيار الكهربائي في محافظة الزرقاء خلال أزمة كورونا.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم عن بعد هو مستجد تربوي فرضته جائحة كورونا، وكل مستجد يواجه صعوبة في البداية، ثم تأتي الخبرة لاحقا لتزيل كثير من المعيقات وتكيف التعليم عن بعد بما يتناسب مع ظروف بيئة التعلم في محافظة الزرقاء.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التي كشفت أن الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية كان يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المعلم والطالب.

نتائج السؤال الثالث: ما مستوى تفاعل معلمي الصف مع التعليم عن بعد لتعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة والكتابة في مدارس محافظة الزرقاء؟

كشفت نتائج هذا السؤال أن مستوى تفاعل معلمي الصف مع التعليم عن بعد لتعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة والكتابة في مدارس محافظة الزرقاء

في ظل انتشار كورونا قد جاء بدرجة متوسطة، وأن تفاعل معلمي الصف مع التعليم عن بعد في مدارس محافظة الزرقاء يتسم بأنه يدور بين درجتي المتوسطوالضعيف في كثير من الأنشطة.

وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف تفاعل معلمي الصف في محافظة الزرقاء مع انشطة التقويم، فمعلمو الصف لا تتوافر لديهم برامج متخصصة في ضبط تنفيذ الطلبة للاختبارات.

كما أن تفاعل معلمي الصف في محافظة الزرقاء محكوم باستمرار توافر خدمة الانترنت، وهي خدمة متقطعة تجعل معلمي الصف يتوقف عن التفاعل مع الطلبة في حال توقف الخدمة، أو تحد من قدرته على الاستجابة بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة التعليمية، كما أن قدرة معلمي الصف في محافظة الزرقاءعلى ارفاق المواد التعليمية محدودة بسبب تدني مستويات رفع الملفات في خدمات الانترنت والملفات المرفقة على منصة درسك محدودة الحجم لتحميل المرفقات.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن العمل على التعليم عن بعد من قبل معلمي الصف في محافظة الزرقاء جاء بشكل مفاجئ، الأمر الذي جعلهم يرسلون معلومات مركزة وعميقة، وتجنب التفصيلات، والتمارين والواجبات مما جعل المواد التعليمية جافة في بعض الأحيان ومملة للطلبة.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020)التي كشفت أن تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

نتائج السؤال الرابع: ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في مدارس محافظة الزرقاء من وجهة نظر معلمي الصف؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا جاءبدرجة متوسطة، وأن تفاعلهم كان يتراوح ما بين متوسط وضعيف في بعض أنشطة التعليم عن بعد.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الصفوف الأولى في محافظة الزرقاء لم يعتادوا التعليم عن بعد، فقد فرضت عليهم جائحة كورونا التعليم عن بعد بشكل مفاجئ ودون تدريب مسبق ، وقد حاول ذويهم التواصل مع معلميهم معلمي الصف، وهم وذويهم أيضاً غير مدربين على التعليم عن بعد، مما جعل التفاعل بينهم وبين التعليم عن بعد متوسطاً وضعيفا في بعض الأنشطة.

كما أن مدارس محافظة الزرقاء لا تمتلك برمجيات ودروس محوسبة معدة مسبقا لتوظيفها في حالات الطوارئ، الأمر الذي جعل معلمي الصف يرسلون للطلبة دروسا تحقق جزء من المقررات من المادة المقررة للقراءة أو الكتابة، وأحيانا دروسا لا تتضمن أنشطة تفاعلية، مما جعل الطلبة متلقين فقط، يقرأون ويجيبون عن الأسئلة؛ مما أفقدهم التفاعل مع التعليم عن بعد.

كما أن اعتماد معلمي الصف على إرسال دروس من نوع (PDF) و(Word) والطلب من الطالب قراءة المحتوى التعليمي يقلل من قدرة الطلبة عند عدم استيعابه أو وإن كان بمساعدة ذويه على طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم عن بعد.

إضافة إلى ذلك فإن معلمي الصف في مدارس محافظة الزرقاءيحتاجون تدريب كاف ليختاروا البرمجية المناسبة التي تضمن تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، والوصول إليه في أي وقت يشاء.

التوصيات:

١. استثمار التوجيهات الإيجابية للطلبة والمعلمين نحو التعليم عن بعد، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم عن بعد لكل من الطلبة والمعلمين.
٢. تدريب وتشجيع المعلمين على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، نظرا أن كثير من الطلبة لديهم خدمة الإنترنت في البيوت.
٣. تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم بإدخال أسلوب التعليم عن بعد في التعليم المدرسي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.
٤. توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم عن بعد في مدارس المملكة كافة وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات.
٥. تتمنى الباحثة على وزارة التربية والتعليم وكليات العلوم التربوية القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل وجود ظروف قاسية وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم عن بعد والنهوض به.
٦. ضرورة قيام مدارس وزارة التربية والتعليم بطرح مواد تكسب الطالب مهارات وتقنيات التعليم عن بعد من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونيا.

المراجع:

١. اسماعيل ،الغريب زاهر ٢٠٠٩م التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة
٢. بدوي أحمد زكي (١٩٩٤) معجم مصطلحات العلوم الإدارية: مع التعريفات (إنجليزي – فرنسي – عربي)دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع بيروت.
٣. البلوشيجليلةوالمعمري،سيف (٢٠٢٠)
مهاراتالاقتصادالمعرفيالمُتوقّعُتضمينهامستقبلافيالتعليمالمدرسيبسلطنةعُمان:
دراسةعلميةبأسلوبدلفيمجلةالدراساتالتربويةوالنفسيةجامعةالسلطانقابوسالمجلد ١٤ العدد ٢
٤. البغدادي محمد رضا ٢٠٠٢ تكنولوجيا التعليم ١٥–والتعلم ، دار الفكر العربي القاهرة ط٢
٥. ترسن، إيمان محمد أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الانترنت في تحسين مهارة الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، رسالة الماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية، جامعة أم القرى،
٦. الخصيفان ، أميرة جميل ١٤٢٩هـ أثر استخدام التعليم عن بعد باستخدام الحاسب الآلي في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية (١٠١) على تحصيل الطالبات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، كلية التربية للبنات ، قسم التربية وعلم النفس
٧. خرما ، نايف علي حجاج ، ١٩٩٠اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها–سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة،
٨. درويش ، إيهاب ٢٠٠٩التعليم الإلكتروني فلسفته –مميزاته– مبرراته– متطلباته– إمكانية تطبيقه ،الطبعة الأولى ،دار السحاب للنشر والتوزيع ،القاهرة .

٩. دروزة أفنان نظير٢٠٠٢النظرية في التدريس وترجمتها عمليا عمان دار الشروق.

١٠. المنيف إبراهيم عبدالله (١٩٨٣)الإدارة : المفاهيم . الأسس . المهام (الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر .

١١. زايد محمد (٢٠٢٠)أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية المجلد ٩ العدد ٤ لسنة ٢٠٢٠

١٢. الدعجاني حمود بن محسن(٢٠٢٠) المسؤولية الجنائية الناشئة عن العدوى بجائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19 دراسة فقهية مجلّة الجامعة الإسلاميّة للعلوم الشرعية – العدد ١٩٣ – الجزء الأول ص٢١

١٣. نصرمها سلامة(٢٠١٤) فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءةوالكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية الجامعة الإسلامية – غزة ٢٠١٤ ص٦

١٤. حناوي ، مجدي "محمد رشيد"جاهزية معلمي المرحلة الأساسيةالأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلسلتوظيف التعلم الإلكتروني "الكفايات والاتجاهات والمعيقات"

١٥. نجم روان نضالمجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد ٥ ،العدد ٢ لسنة ٢٠١٩

١٦. التَّعليم عن بُعد مفهومُهُ، أدواتُهُ واستراتيجِيّاتُهُ"، تنفيذ منظمة اليونسكو ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانيَّة، الصفحة ١٤.

١٧. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، عمان: دار مجدلاوي، ١٩٩٩م، ص١٦

١٨. محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٦م.

١٩. الرقب، سعيد محمد عبدالرحمن (٢٠١٠) تقويم مهارات الكتابة في اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، وزارةالتربية والتعليم عمان الأردن.

٢٠. عبدالفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (المرحلة الأساسية العليا)، عمان: دار الفكر، ١٩٩٩م.

٢١. حسني عبدالباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية للطبع والنشر، اسكندرية، ١٩٩٧م،

٢٢. الهاشمي، عبد الرحمن عبد التعبير فلسفته واقعه، وأساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥م،

٢٣. منيرة عبد الكريم الشديفات "واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض كورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها" العدد التاسع عشر تاريخ الإصدار: ٢ – ايار – ٢٠٢٠ المجلة العربية للنشر العلمي

٢٤. سعاد فايز أحمد ملكاويالتعلم عن بعد واقع وتحديات من وجهة نظر أولياء الأمور خلال جائحة فيروس كورونا كوفيد 19في محافظة إربد في الأردن المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات العدد الثالث والعشرين شهر (٤) ٢٠٢٠

٢٥. الجرجاني،علي ١٩٩٢،التعريفات دار الكتب العلمية بيروت.

٢٦. سالم ، أحمد محمد ٢٠١٠ وسائل وتكنولوجيا التعليم ، مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة الثالثة

٢٧. القحطاني ، ابتسام سعيد ١٤٣١هـ واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة ، دراسة مقدمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج والوسائل التعليمية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ،

٢٨. معروف سعاد اتجاهات الطلبة نحو اللغة الانجليزية وعلاقتها بالتحصيل لدى الجنسين في ضوء أنماط الإدارة الصفية السائدة،دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في ثانويات دمشق الرسمية والخاصة، مجلة جامعة دمشق، العدد ١+٢،مجلد ٢٦، ٢٠١٢،ص٤٣

٢٩. غافر مصطفى (٢٠٠٥) طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ، ومهارات التعلم، دار السلام للنشر، الأردن.

٣٠. القطامين، أحمد(٢٠٠٢) الإدارة الاستراتيجية: حالات ونماذج تطبيقية، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٣١.

٣٢. الفار، إبراهيم عبدالوكيل ٢٠١٢تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب

٣٣. سلامة ، عبدالحافظ سعد الدايل ٢٠٠٥ مدخل إلى تكنولوجيا التعليم ، الرياض: دار الخريجي

٣٤. سالم،أحمد محمد ٢٠٠٦ التعلم الجوال Mobile Learning " رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية. كلية التربية للبنات بالرياض / الأقسام الأدبية،، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس في الفترة من ٢٥- ٢٦ يوليو٢٠٠٦، موقع تكنولوجيا التعليم

٣٥. محمد عبد الحميد (٢٠٠٥) المؤسسات الجامعية ، منظومة التعليم عبر الشبكات ، ط١ ، عالم الكتب

٣٦. شحاته ، حسن (٢٠٠٩م) التعليم الإلكتروني وتحرير العقل آفاق وتقنيات جديدة للتعليم ،الطبعة الأولى ،دار العالم العربي، القاهرة .

٣٧. مقداديحمداحمد "(٢٠٢٠)
تصوراتطلبةالمرحلةالثانويةفيالمدارسالحكوميةفيالأردنلاستخداماالتعليمعنبعدفيظلأ

زمةكوروناومستجداتها" المجلةالعربيةللنشرالعلميالعددالتاسععشر ٢ – أيار – ٢٠٢٠ م ISSN: 2663-5798 www.ajsp.net

٣٨. الفاروق،عمرمشكلاتالقراءةكمهارةفياللغةالانجليزيةبينالأسبابوالعلاج،الجمعيةالدوليةللمترجمينواللغويينالعرب،www.wata.cc/site/researches،تاريخالدخول ٢٩ أكتوبر ٢٠١٣.

٣٩. يونس، مجدي محمد ٢٠١١ التعليم بالمحمول صيغة جديدة للتعليم عن بعد (الجزء الثاني) ،مجلة الجالية لكل المصريين بالخارج .

المراجع الأجنبية:

Aljaser, A. M. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 20(2), 176-194.

Bashir, K. (2019). Modeling E-learning interactivity, learner satisfaction and continuance learning Intention in Ugandan higher learning institutions.International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology.

Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020).Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia.Pedagogical Research,

5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia.ETERNAL (English Teaching Journal).11(1).